

## وفدًا يابانيًا يزور التحالف



قام وفد رفيع المستوى من وزارة الدفاع اليابانية بزيارة التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب يوم الأربعاء الموافق 1 مارس 2023م، وكان في استقبالهم أمين عام التحالف اللواء الطيار الركن/ محمد بن سعيد المغيبي، وأطلع الوفد على الجهود المبذولة والتعاون المشترك بين الدول الأعضاء والدول الداعمة والصديقة والمنجزات المحققة في مجالات التحالف الأربعة، الفكري والإعلامي ومجال محاربة تمويل الإرهاب والمجال العسكري وعن تنسيق الجهود في إطار محاربة الإرهاب. وأبدى الوفد إعجاباً بما اطلع عليه من إمكانيات وقدرات يمتلكها التحالف من الخدمات التي قدمها في مجالات محاربة الإرهاب وبالأليات الحديثة والمواكبة للمتغيرات. واختتم الوفد الزائر إلى التحالف بالشكر لحسن الاستقبال والتأكيد على مواصلة هذه الجهود المباركة متمنين مزيداً من التوفيق.

## سفير جمهورية تشاد يزور التحالف



استقبل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب يوم الخميس الموافق 9 مارس 2023م معالي سفير جمهورية تشاد لدى المملكة العربية السعودية حسن صالح القدم الجنيدي، وكان في استقباله أمين عام التحالف اللواء الطيار الركن/ محمد بن سعيد المغيبي.

وبعد الاستماع إلى الإيجاز ذكر معاليه بأن التحالف يمثل منظومة متكاملة تسعى إلى التعاون بين الدول الأعضاء لمحاربة الإرهاب في المجالات الأربع وتنسيق الجهود فيما بينهم، وأن ارتكاز التحالف على قيم الشرعية والاستقلالية والتنسيق والمشاركة يجعل أعمال وجهود دول التحالف في محاربة الإرهاب متوافقة مع الأنظمة والأعراف والقوانين الدولية، وتحدث الأمين العام بأن الإرهاب آفة يجب القضاء عليها بكافة السبل والطرق، وأضاف بأن سبل التعامل مع الجماعات الإرهابية باتت في تغير مستمر مع تقدم الوسائل الحديثة وعلينا قطع دابر كل ما من شأنه تزويدهم بالتمويل المطلوب لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية وصولاً إلى دحر مخططاتهم، واختتمت الزيارة بتوديع معالي السفير والوفد المرافق له من قبل الأمين العام.

## السفير التونسي في التحالف



زار معالي سفير الجمهورية التونسية السيد/ هشام الفوراتي التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب وذلك يوم الأربعاء الموافق 1 مارس 2023م وأطلع معاليه على جهود التحالف في مجالاته الأربع وإنجازاته على صعيد محاربة الإرهاب ودوره في تنسيق الجهود الجلية للدول الأعضاء.



## التحالف يُفَعِّلُ يوم توعوي لمكافحة التدخين

تقودها شركات التبغ لاستهداف الشباب والمراهقين وتعمل على جذب الفتيات والشباب لأنواع مختلفة سواء التدخين التقليدي أو السجائر الإلكترونية وجميعها ضارة وغير آمنة وتحتوي على مواد كيميائية سامة ومسرطنة.

### ■ أرقام وإحصائيات منظمة الصحة العالمية:

تصنف منظمة الصحة العالمية التدخين كوباء عالمي ومرض مزمن يمكن الوقاية منه، وتقدر منظمة الصحة العالمية أنه سيكون هناك أكثر من 8 مليون حالة وفاة مرتبطة بالتدخين بحلول 2030 أي ما يعادل 10% من الوفيات السنوية في جميع أنحاء العالم، وأضرار التدخين لا تقتصر على المدخن بل تتجاوز لمن حوله أيضاً فهو يتسبب بوفاة 1,2 مليون شخص بسبب التدخين القسري، ويقضي شخص واحد نحبه كل 6 ثواني تقريباً، والتدخين يقتل نصف مدخنيه (1 من كل 2).

كما تطرق الدكتور المحاضر عن مكونات السجارة وقال بأن النيكوتين مادة سامة جداً تستخدم في تصنيع المبيدات الحشرية، ومادة شديدة الإدمانية، ويسبب النيكوتين انقباض وتصلب الشرايين مما ينتج عنه ارتفاع في الضغط وحدوث أمراض القلب والأوعية الدموية، ويزيد من التصاق الصفائح الدموية وحدوث التخثر والجلطات في القلب والدماغ.

كما يُعد القطران مادة سامة ومسرطنة لاحتوائها على مواد هيدروكربونية عطرية متعددة الحلقات ومعادن ثقيلة، وهي مادة زيتية لزجة تترسب في الحويصلات الهوائية فتعطل تبادل الغازات فيها مما يسبب نقص الأوكسجين والأمراض الرئوية الانسدادية المزمنة، وتسبب في إضعاف جهاز المناعة، وتترسب في الشفاه والأسنان وتحت الأظافر وتغير لونها.

وهناك أيضاً أول أكسيد الكربون وهو غاز سام يسبب صعوبة في التنفس وتسارع ضربات القلب، وهو غير موجود بالغلاف الجوي وينجم عن الاحتراق فقط، وله قابلية عالية للارتباط بالهيموغلوبين الموجود في كريات الدم الحمراء وبالتالي تقل قدرة الدم على حمل الأوكسجين.

وتناول الدكتور المقدم السجائر الإلكترونية وقال بأنها ضارة بالصحة وليست آمنة وهناك مخاطر احتراق وانفجارات لمستخدميها، وهي ليست وسيلة للإقلاع لوجود محلول النيكوتين المذاب في مادة البروبيلين غليكول وهي مادة سامة تستخدم في سائل مضاد التجمد في السيارات، كما تحتوي على جسيمات متناهية الصغر والنكهات ومركبات عضوية متطايرة ومواد كيميائية ومعادن ثقيلة، أمّا عن أسباب التعلق بها قال: الاعتقاد بأنها وسيلة للإقلاع وأقل ضرر، والإدمان عليها لاحتوائها محلول النيكوتين، والأسلوب العصري، وأنها تأتي بأشكال وأحجام عديدة ويسهل حملها.

**ضمن** الأنشطة التوعوية والتثقيفية التي يقيمها التحالف، وتزامناً مع اليوم العالمي لمكافحة التدخين، نظم التحالف فعاليات مختلفة للتعريف بأخطار التدخين بالحقائق والأرقام بالتعاون مع برنامج مكافحة التدخين التابع للمديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض، وقد تضمنت الفعاليات محاضرة بعنوان (حقائق ومعلومات عن التدخين) ألقاها سعادة الدكتور أحمد بن ناصف المقدم رئيس قسم الأمراض غير المعدية بإدارة البرامج بصحة الرياض، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 21 مارس 2023م.

استهل محاضراته بتعريف التبغ كونه يتبع للفصيلة الباذنجانية ذو أوراق عريضة، ويشكل الماء حوالي 90% من وزن النبات، لذا فإن زراعته تستهلك ماءً كثيراً، وعن تاريخ التبغ قال أن الموطن الأصلي للتبغ هو القارة الأمريكية حيث عرف السكان الأصليون (الهنود الحمر) زراعة التبغ في القارة الأمريكية، واستخدموه في طقوسهم الدينية باعتباره مسكناً للأوجاع، وعندما وصل كريستوفر كولومبوس للقارة الأمريكية عام 1492م أحضر البحارة التبغ معهم عند العودة إلى أوروبا، وفيها انتشر إلى الدول العربية أثناء الاستعمار الغربي للدول العربية.

### ■ منتجات وأشكال التبغ:

يتم تجفيف أوراق التبغ ويصنع منها ثلاثة أنواع منتجات مختلفة، أولاً (التبغ الغير محروق): كالشمة والتبناك والسويكة، وجميعها تتكون من أوراق التبغ، تمضغ وتترك في الفم لفترة من الزمن ثم تلفظ، ويتكرر هذه العملية يصبح الشخص مدمن عليها. ثانياً (التبغ المحروق): كالسجائر، والشيشة، والمدواخ، والسيجار، والغليون. والنوع الثالث والأخير (السيجارة الإلكترونية).

وفي حديثه عن البيئة قال إن التبغ يسمم كوكبنا ويهدد البيئة بحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية، حيث أنه يتم تقطيع 600 مليون شجرة من أجل صناعة التبغ، و200 ألف هكتار من الأراضي يقطف منها الأشجار كل عام لزراعة التبغ وتجفيفه، وأن 3,7 لتر من الماء تستخدم لصناعة سيجارة واحدة علماً أن 6 تريليون سيجارة تستهلك سنوياً، و2 مليون طن حجم النفايات المستخدمة لتغليف التبغ ويقدر نحو 1,820,000 طن سنوياً من النفايات البلاستيكية من عبوات المياه المعدنية، و38% من مجمل النفايات التي يتم التقاطها من الشواطئ وحواف المياه في جميع أنحاء العالم هي من أعقاب السجائر، وقد يكون التدخين أحد المسببات لاشتعال الحرائق في الغابات.

وفي معرض حديثه عن أسباب الانتشار الواسع للتدخين قال بأن الدعاية والتسويق من قبل شركات التبغ، حيث تتفق شركات التبغ حوالي 23 مليون دولاراً أمريكياً على التسويق يومياً، وهناك حملات دعائية وتسويقية ضخمة



عرضة للإصابة بالسكري بنسبة 30-40% مقارنة بغير المدخن، كما يؤدي التدخين إلى ارتفاع ضغط الدم نتيجة زيادة نسبة النيكوتين في الدم، والتي لها دور في تضيق تصلب الشرايين والأوعية الدموية.

وشدد المحاضر على أن المدخنون أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا؛ لأن التدخين يؤدي إلى خفض نسبة مضادات الأكسدة في الخلايا المبطنة للشعب الهوائية ويقلل كفاءة الجهاز التنفسي ضد الفيروسات، كما أن التدخين يضعف المناعة ويزيد من حدوث الالتهاب الرئوي.

وتحدث أيضاً عن التدخين وعلاقته بالقلق والاكتئاب حيث أفاد بأن الاضطرابات النفسية أكثر شيوعاً بين المدخنين، والتدخين يزيد من حدوث المشكلات النفسية وخاصة القلق والاكتئاب وانفصام الشخصية، لذا يرتبط الإقلاع عن التدخين بانخفاض القلق والاكتئاب والتوتر إضافة إلى تحسن الحالة المزاجية، وأشار إلى أن المرض العقلي لا يعتبر مانعاً للإقلاع عن التدخين ولكن يجب مراقبة المرض وعلاجه بعناية خلال فترة الإقلاع عن التدخين .

أمّا عن الحرمان من ممارسة الرياضة أضاف بأن وجود القطران وأول أكسيد الكربون يسببان نقص الأكسجين، وهذا يقلل من إنتاج الطاقة ويضعف اللياقة البدنية والأداء الرياضي.

### ■ تأثير التدخين على المعدة والجهاز الهضمي:

تقود ممارسة التدخين إلى: قرحات هضمية وحموضة دائمة، وأمراض معوية مزمنة كداء كرون والتهاب القولون التقرحي، كما يزيد من أعراض القولون العصبي، وسرطان القولون، ويقلل التدخين من الشهية ويسبب النحافة.

### ■ تأثير التدخين على الجلد:

تظهر التجاعيد والشيخوخة على جلد المدخن وذلك لأن التدخين يقلل كمية الدم المتدفقة للجلد بسبب تضيقها، كما أن التدخين يقلل من إنتاج الكولاجين، الدراسات الحديثة أظهرت وجود علاقة بين التدخين وحب الشباب والصدفية، وأيضاً للتدخين تأثير على الفم واللثة واللسان، مما ينتج عنه التهابات اللثة، وسرطان اللثة، وسرطان اللسان، واللسان المتسخ، ويقع وتقرحات داخل الفم تتطور إلى سرطان الفم ورائحة الفم الكريهة، ويؤثر التدخين على الغدد اللعابية الموجودة في الفم.

وفي ختام هذه المحاضرة القيمة أفاد الدكتور أحمد المقدم بأن المدخن الذي يرغب في ترك التدخين ما عليه سوى الاتصال على 937 للاستشارات الطبية لمكافحة التدخين أو حجز موعد عبر تطبيق موعد .

هذا وقد صاحب الفعالية إقامة معرض بمجسمات تعرض أضرار التدخين في جميع المراحل.

### ■ الشيشة والمعسل:

الشيشة أكثر خطورة من السجائر، حيث يوجد في المعسل مادة النيكوتين وجميع المواد الكيميائية الأخرى الضارة الموجودة في السجائر، وجاءت أرقام الأضرار وفقاً للتالي: حجم الدخان: 50 - 100 مرة أكثر، غاز أول أكسيد الكربون في الدم: 3 مرات أعلى، غاز أول أكسيد الكربون في هواء الزفير: 7 مرات أعلى، النيكوتين: 1,7 ضعف، المواد المسرطنة: 40 مرة أكثر، تدخين رأس شيشة في جلسة واحدة ( 20 - 80 دقيقة ) تعادل تدخين 100 سيجارة .

### ■ المدواخ:

المكون الرئيسي للمدواخ هو التبغ المجفف مطحون بشكل ناعم وممزوج بالأعشاب والتوابل والزهور والفواكه المجففة، ويحتوي تبغ المدواخ على نسبة عالية جداً من النيكوتين والمواد الكيميائية الأخرى الموجودة بالتبغ، وجرعة المدواخ الواحدة تعادل 20 سيجارة يتم استهلاكها في استنشاقين.

### ■ الشمة:

هي عبارة عن تبغ محروق مخلط معه العطور والتراب والأسمت والملح والرماد والحناء والطحين، ولها عدة مسميات: الشمة، التباك، السويكة، المضغة، ومن مخاطرها أنها تحتوي على مادة النيكوتين السامة التي تسبب الإدمان وأمراض القلب والأوعية الدموية والجلطات، وتسبب العديد من أمراض الفم واللثة والأسنان.

### ■ تأثير التدخين القسري:

التدخين القسري: هو استنشاق دخان التبغ الذي يتناوله أشخاص آخرون، ويتسبب دخان التبغ غير المباشر في حدوث أكثر من 600 ألف حالة وفاة سنوياً وتقدر منظمة الصحة العالمية أن العدد سيصبح 1,2 مليون بحلول 2030م.

### ■ تأثير التدخين القسري على المرأة:

قبل الحمل: وجدت الدراسات أن التدخين القسري يؤثر على بعض الهرمونات المسؤولة عن النشاط الجنسي مما يؤدي إلى تأخر الحمل، وأثناء الحمل: تعرض الحامل لدخان السجائر يؤدي إلى التهابات الجهاز التنفسي وصعوبة التنفس، والتدخين القسري يؤدي إلى نقص وزن الجنين عند الولادة.

### ■ تأثير التدخين القسري على الأطفال والرضع:

التهابات تنفسية متكررة ورشح متكرر، والتهابات متكررة للأذن، وقد يكون سبباً للإصابة بالربو والحساسية، وتأثر حاسة الشم عند الطفل، وقد يعاني الرضع من صعوبة في الرضاعة والنوم، وإحمرار ملتحمة العين، ومتلازمة الموت المفاجئ للرضع.

وعن علاقة التدخين والسكري أفاد الدكتور أحمد المقدم بأن المدخن أكثر



## القاضي الألفي يحاضر عن الجرائم السيبرانية

العامية والأخلاق والآداب العامة.

وأورد أنماط الجرائم المعاقب عليها في نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي مثل التنصت على ما هو مرسل أو التقاطه أو اعتراضه، و الدخول غير المشروع لتهديد شخص أو ابتزازه، والمساس بالحياة الخاصة والتشهير بالآخرين، والاستيلاء على مال أو بيانات الغير، وإيقاف الشبكة المعلوماتية عن العمل أو تعطيلها أيضاً، وإنتاج ما يمس القيم الدينية أو حرمة الحياة الخاصة، وإنشاء موقع الاتجار في البشر أو المواد الإباحية أو المخدرات، إنشاء موقع لمنظمات إرهابية أو ترويج أفكارها أو نشر كيفية صنع المتفجرات، الحصول على بيانات تمس الأمن الداخلي أو الخارجي أو اقتصادها الوطني.

وعرض الدكتور الألفي المصالح المشمولة بالحماية القانونية (البيانات الشخصية - الخصوصية) في نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي، حيث قال: بأن المادة الثالثة من النظام السعودي يعاقب كل شخص يرتكب أيًا من الجرائم المعلوماتية الآتية: التنصت على ما هو مرسل عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب الآلي - دون مسوغ نظام صحيح - أو التقاطه أو اعتراضه، وعرف التنصت بأنه عبارة عن الاستماع سراً إلى المحادثات الخاصة للآخرين بدون موافقتهم، وهذه العادة سيئة وتعبّر عن قلة الأخلاق.

بعد ذلك انتقل سعادة القاضي الألفي إلى الابتزاز الإلكتروني، وعرفها بأنه عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالي أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزّن كالإفصاح عن معلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال غير القانونية، وعادة ما يتم تصيد الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيس بوك، وتويتر، وانستغرام وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، أو الدخول غير المشروع لتهديد شخص أو ابتزازه لحمله على القيام بفعل أو الامتناع عنه، ولو كان القيام بهذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعاً.

**ضمن** سلسلة المحاضرات التي يقيمها التحالف أقيمت محاضرة توعوية بعنوان (المواجهة التشريعية الدولية والمحلية للجرائم السيبرانية) وذلك يوم الإثنين السادس من مارس 2023م، قدمها سعادة القاضي الدكتور محمد صالح الألفي رئيس الجمعية العربية للتحكيم الإلكتروني، خبير التنظيم القانوني للفضاء المعلوماتي بلجنة الأمم المتحدة سابقاً.

تطرق الدكتور الألفي في محاضرتة إلى جرائم الفضاء السيبراني، والتشريعات والتهديدات والحماية، وتطرق إلى جرائم التطرف الإلكتروني، كما تناول في محاضرتة قانون تنظيم الفضاء المعلوماتي والمصالح المشمولة بالحماية القانونية في نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.

وفي مستهل محاضرتة عرف الجرائم المعلوماتية بأنها "تلك الأفعال الغير مشروعة عبر الشبكات أو الحواسيب والتي تستهدف الأموال؛ كاختراق البنوك والتلاعب في الميزانيات الحكومية، وتستهدف كذلك الأشخاص؛ كالتشهير والاعتداء على سمعة وخصوصية الغير، وتستهدف أيضاً المعلومات كالاغتيال على بيانات البنية التحتية المعلوماتية للمؤسسات".

بعد ذلك تحدث عن قانون تنظيم الفضاء المعلوماتي والذي يشمل على الخصوصية وتداول البيانات وحماية المستهلك، الملكية الفكرية والوكالات التجارية الرقمية، التجارة والتعاقدات الرقمية ونظم التوقيع الإلكتروني، الدفع الإلكتروني وخدمات البنوك الإلكترونية، الجريمة المعلوماتية وحماية أمن المعلومات، الدليل الرقمي وحجبيته في الإثبات.

كما تناول في المحور الأول: جرائم الفضاء السيبراني "التشريعات - التهديدات - الحماية"، والتشريعات الوطنية وحماية أمن المعلومات، والمصالح المشمولة بالحماية القانونية (البيانات الشخصية - الخصوصية).

وعن ماهية المصلحة المحمية بنظام مكافحة جرائم تقنية المعلومات السعودي قال: بأن الهدف منها تحقيق الأمن المعلوماتي، وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام للحاسبات والشبكات، وحماية الاقتصاد الوطني، وحماية المصلحة



تسريبها، أو إتلافها أو تغييرها، أو إعادة نشرها.

2. إيقاف الشبكة المعلوماتية عن العمل، أو تعطيلها، أو تدميرها، أو مسح البرامج، أو البيانات الموجودة أو المستخدمة فيها أو حذفها، أو تسريبها، أو إتلافها، أو تعديلها.

3. إعاقه الوصول إلى الخدمة، أو تشويشها، أو تعطيلها بأي وسيلة كانت.

وعرّج سعادته على الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، والتي تتضمن احكام عامه وتعريفات، وصف وتجريم الأفعال، الاحكام الإجرائية، التعاون القانوني والقضائي.

ومن ثم انتقل إلى الحديث عن ان اتفاقية مجلس أوروبا بشأن الجريمة الإلكترونية، المعروفة باسم اتفاقية بودابست 2001م، وعرفها بأنها وثيقة دولية ملزمة تعمل كإطار عمل للتعاون الدولي بين الدول الأطراف في هذه المعاهدة، ويعمل مجلس أوروبا على وضع بروتوكول إضافي ثاني للاتفاقية من شأنه أن يعالج تعزيز التعاون والكشف عن الأدلة الإلكترونية، وما هي كيفية الحصول على الدليل الإلكتروني عن طريق بروتوكول العنوان الإلكتروني (IP address)، الدليل الإلكتروني المستمد من التنصت الهاتفي، الدليل الإلكتروني المستمد من التسجيل الصوتي، الدليل الإلكتروني المستمد من التصوير المرئي، الدليل الإلكتروني في ضوء الاتفاقية الأوروبية لمكافحة جرائم الإنترنت (اتفاقية بودابست 2001م).

واختتم القاضي الدكتور الألفي محاضراته بالحديث عن نماذج لجرائم الإرهاب والتطرف الإلكتروني، واستخدامها في التعبئة وتجنيد الرأي العام العالمي أو الوطني، وإنشاء منصات الترويج للفكر المتطرف، والتعليم والتدريب على صنع المتفجرات، والترويج لارتكاب جرائم، أيضاً استخدام التقنية في تمويل الإرهاب عن طريق جمع الأموال أو الأسلحة أو الذخائر والمفرقات، وكذلك الترويج بأي طريق مباشر أو غير مباشر لارتكاب جرائم إرهابية.

وعلى جانب آخر من المحاضرة تطرّق المحاضر إلى المساس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرا أو ما في حكمها، وهي على عدة أوجه مثل التقاط صورة لشخص في مكان خاص دون علمه ورضائه، وهو اعتداء على حرمة الحياة الخاصة، وجرائم تقوم بالاعتداء على الحياة الخاصة للشخص، وما ينبغي أن تحاط به من حرمة وقدسية، ومن أمثلتها استراق السمع إلى حديث خاص، والتقاط صور لشخص في مكان خاص.

وعرّف كذلك التشهير بالآخرين، وإلحاق الضرر بهم، عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة بأنه تصريح مكتوب أو مطبوع يُقصد به إيذاء سمعة شخص ما، باستخدام الصور والإشارات أو بث الأخبار ويمكن أن تكون صفحات الانترنت من وسائل نقل هذه الأشياء المسيئة للسمعة، ولا يكون التشهير تشهيراً إلا إذا تم نشره وذاع خبره، وإلا لم يكن تشهيراً، لأن ضرر التشهير لا يتحقق بمجرد الكتابة وإنما بنشره وإظهاره للشخص المشهور به، ولا تشترط دعاوى التشهير إثبات وقوع الضرر على المشهور به، وتقديم الأدلة الكافية على ذلك، فليس ضرورياً بوجه عام إثبات الضرر، والأفراد هم في الأغلب المعرّضون للتشهير.

وفي دراسة مقارنة أورد سعادة القاضي الدكتور الألفي قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المصري، والإماراتي، وهي متشابهة إلى حد كبير مع القانون السعودي في التعاريف، والتجريم، والعقوبات.

وتناول في المحور الثاني موقف التشريعات المحلية والدولية لحماية المعاملات الإلكترونية في البنوك والمؤسسات المالية والمصرفية واستعرض قواعد البيانات المحمية من الاختراق أو التخريب أو الاستيلاء على شبكات وقواعد البيانات هنا أورد عدد مراسيم إماراتية، وسعودية، ومصرية، ولعلها تنطبق جميعها نفس المعايير وإن كانت بصياغات مختلفة، مثل:

1. الدخول غير المشروع لإلغاء بيانات خاصة، أو حذفها، أو تدميرها، أو

# التحالف يشارك السعادة مع منسوييه



أقام التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب فعالية يوم السعادة الذي يوافق يوم الاثنين 20 مارس من كل عام واستهدف جميع منسوبيه وممثلي الدول الأعضاء وقد تخلل الفعالية بعض الأنشطة والمسابقات. وتأتي هذه المشاركة حرصاً من التحالف على مشاركة المجتمع الدولي في الأيام العالمية، بالإضافة إلى دورها في تعزيز التواصل بين الموظفين وتحسين بيئة العمل من خلال تفعيل بعض المناسبات التي تدعو إلى الأمل ورسم السعادة على وجوه كافة المنسوبيين.



## الأستاذ الدكتور الحارثي يُحاضر عن الدوغمائية



وتناول الدكتور في طرحه عدة عناصر هي: 1. الدوغمائية، 2. الشخصية الدوغمائية، 3. كيف تتشكل الشخصية الدوغمائية، 4. مفهوم التطرف الفكري وكيف يتشكل، 5. السمات الشخصية في تشكيل التطرف الفكري، 6. مظاهر الشخصية الدوغمائية والتطرف الفكري، 7. الوقاية والعلاج. واستهل في مقدمته بأنه من نعم الله علينا نحن البشر أن أكرمنا الله بدين يسر وتسامح ومحبة وإنسانية ورحمة، والشريعة هي الشرع الذي أنزله الله بإطاره وثوابته الصالحة لكل زمان ومكان مع التفسيرات الثابتة بالرسالة المحمدية والرسائل الخالدة ومن خلال الكتاب والسنة والإجماع تنطلق البشرية في عبادتها وتعاملاتها وتشريعاتها المختلفة التي تحمي وتحفظ حقوق البشر وتظل عليهم بالأمن والأمان والسلام.

ومن خلال هذه المصادر الرئيسية يتشكل الفكر وينطلق في التفسيرات والتفكير وعمارة الأرض وخدمة الإنسان.

وهكذا سارت وتطورت البشرية وإبداعات البشر بالاستفادة من العقل البشري المبدع وفق المرجعية الدينية والطبيعية وتفاعلهما.

وفي نفس الوقت نشأ الصراع بين الحق والباطل منذ أن خلق الله الإنسان ويستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها امتثالاً لقوله تعالى (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ) (سورة البقرة، 251).

وهكذا خلق الله الجنة والنار مع أن الله سبحانه وتعالى قد أنار الطريق ومنح الإنسان بفكره وعقله القدرة على التمييز والاستعمال الصائب للعيش والتفاعل الإنساني، ومع ذلك فقد غوى الكثير وارتد وانحرف عن الطبيعة الخيرة والتشريع السماوي السوي وقد التزم الكثير من البشر على مر التاريخ بالهدى والهداية في دينهم ودنياهم الوسطي والتعامل وفق ما أراد الله في كتابه وما ورد عن رسله بفكرهم السوي الذي هو الهادي إلى العمارة للأرض والامتثال لخلق الله سبحانه وتعالى في التفكير والسلوك السوي.

إلا أن الجهل بالدين وفقهه العصر ومقتضياته وتطوراته قد وُلد فكاراً منحرفاً متطرفاً خاصة لدى فئة معينة ممن يرفضون التفكير في روح الدين وشريعته واعتمدوا على أفكارهم وتأثيرات قادتهم وانحرفوا وفق ظروف ودواعي غير منطقية، مما جعلهم يلجأون إلى التفكير في المصادمة مع الفكر السوي الوسطي بأساليب العنف ورفض الاجماع واعتقاداً منهم أنهم هم الأصوب.

ومن التفسيرات التي أوردها علماء النفس في تحليل شخصيات المتطرفين والإرهابيين ما يسمى "بالدوغمائية" كأحد العوامل التي تدخل في منظومة تحليل الفكر المتطرف.

بعد ذلك عرّف الدكتور زايد الدوغمائية بأنها حالة من الجمود الفكري، يتعصب فيها الشخص لأفكاره لدرجة رفضه الإطلاع على الأفكار المخالفة، وإن ظهرت له الدلائل التي تثبت أن أفكاره خاطئة، سيحاربها بكل ما أوتي من قوة، ويصارع من أجل إثبات صحة أفكاره وآراءه، حالة شديدة من التعصب للأفكار والمبادئ والقناعات، لدرجة معاداة كل ما يختلف عنها.

واستطرد في تعريفه للشخصية الدوغمائية طبقاً لعلماء النفس، يرجعونها إلى أسباب الجمود الفكري إلى أداء وظيفة تنفسية أو التنفيس (Catherisis) وهي التنفيس عما يوجد لدى الشخص من عدوان وكرهية وإحباط مكبوت ويتم التنفيس عن طريق ميكانيزمات الدفاع عن الذات، وتشير بعض الدراسات النفسية إلى أن الشخص الدوغمائي قد تعرض لأساليب تربوية شديدة أو عنيفة في أسرته وفي طفولته، ولذلك فهو يعكس تلك العقد والمشاعر في سلوكه ومعتقداته فيصبح ميالاً للتعصب والتسلط.

إذاً كيف يمكن التعرف على الشخصية الدوغمائية؟ قال: هناك العديد من الدراسات النفسية وجدت أن التعرف على الشخصية الدوغمائية يمكن أن

**استمراراً** للفعاليات الثقافية وضمن الأنشطة الفكرية، ألقى سعادة الأستاذ الدكتور زايد بن عجير الحارثي، ممثل المملكة العربية السعودية بالمجال الفكري لدى التحالف، محاضرة بعنوان (الشخصية الدوغمائية والتطرف الفكري)، وذلك في يوم الأربعاء الموافق 2023/03/29م، وهدفت المحاضرة إلى الحديث عن أحد مدخلات الفكر المتطرف والإرهاب، كون الفكر المتطرف عملية مركبة ومعقدة لا يمكن عزوها إلى سبب واحد أو عامل واحد في تشكيلها، فهناك العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية، والعوامل الدينية، والعوامل السياسية والاقتصادية والتاريخية، وهذه جميعاً تم التطرق إليها في محاضرات سابقة، ويضل هناك مساحة لاستكمال تحليل ظاهرة التطرف من الجوانب المختلفة، بل وبشكل أكثر تحديداً ما يتعلق بشخصية الدوغمائي، نظراً لأن أغلب التابعين لقادة التطرف والإرهاب هم من أصحاب الشخصية الدوغمائية.



فنحن نتحدث عن فئة قليلة في ميزان المنحنى الاعتدالي وتحليل السمات الشخصية يمثل هؤلاء المؤثرين في جذب واستقطاب الفئات المختلفة لاعتناق فكرهم ومعتقداتهم نجد بعد مسح العديد من الدراسات في هذا المجال أن مثل هؤلاء يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء، ويتمتعون بقدرة عالية على القيادة والتأثير في الآخرين من حيث الصفات الجسدية واللغوية، ولديهم نسبة عالية من الفشل والإخفاق في التكيف مع المجتمع وقيمه ونسق الحياة فيه، ويشعرون بالفربة والاعتراب عن المجتمع ويفشلون في القيام بأدوارهم الإيجابية، ونتيجة لغرورهم بأنفسهم وبأفكارهم ومفهومهم للحياة يقضون أوقاتهم في تأليف وتأليب الاتباع حولهم لتعويض إثبات مكانتهم وأدوارهم في التحدي والاختلاف مع الجماعة ومع نظامها مثل القاعدة وداعش وبوكو حرام والجماعات اليمينية المتطرفة في الغرب وغيرهم.

وفي إجابته على سؤال حول كيفية الإصابة بهذا المرض والدوغمائية تصيب من؟، أجاب الدكتور أن الشخصية الدوغمائية هي مرض يصيب الجهلة أو أنصاف المتعلمين وتعني انغلاق العقل على التفكير خارج النصوص أو الإنسان الطبيعي وهو يساوي الجهد الفكري ولذلك فإن الدوغمائية هي تمجيد للذات وتمسك بمعتقدات وأراء جامدة وتفسيرات شاذة للدين والحياة.

وعن العلاج وكيفية تغيير الشخصية الدوغمائية؟ ذكر بأن الإجابة على هذا السؤال يقتضي أن نسلم بأن تغيير الشخصية وتغيير الفكر وعلاج الانحراف الفكري ومحايرته هي من أعقد وأصعب المراحل والعمليات التي تواجه المسؤولين ومسؤولي الأمن والمربين وأولياء الأمور؛ ذلك لأن نشأة الشخصية وسماتها لدى أي شخص هي تكون نتاج تفاعل عوامل وراثية ومؤثرات بيئية منذ الطفولة، وأنه كلما تم الاهتمام بالنشأة والتربية في المراحل الأولى من حياة الإنسان كان ذلك أدعى لتشكيل شخصيات سوية وكلما تخلت الأسرة أو قصرت في الرعاية والاهتمام بتنشئة أطفالهم في المراحل الأولى أدى ذلك إلى اعتلال شخصيات الأطفال واضطربت سلوكياتهم وشخصياتهم ومع ذلك فبالإمكان معالجة ورعاية من فاتته قطار الرعاية ودخل في مراحل الاعتلال والتأثر بأصحاب الفكر المتطرف والهدام والرفقة السيئة.

واختتم الأستاذ الدكتور زايد بن عجير الحارثي ممثل المملكة في المجال الفكري محاضراته بحكمة معبرة تقول: "بالسلاح نستطيع قتل الإرهابيين، إنما بالتعليم تقتل الإرهاب"، هذه عبارة قدمت بها ملالا يوسفزي، باكستانية مفكرة حائزة على جائزة نوبل.

وفي تقرير المنهج المرجعي لمكافحة الإرهاب (CTRC) الذي صدر عن (حلف الناتو) ذكر أنطونيو مبيرولي الأمين العام المساعد/ شعبة التحريات وجون مانزا الأمين العام المساعد/ شعبة التحريات، وجون مانزا الأمين العام المساعد/ شعبة العمليات في مقدمة التقرير أن (تكوين الفهم الواضح للتهديدات الإرهابية المطروحة أمامنا اليوم وغداً لا يتطلب منا الارتقاء بمستويات الوعي بقضايا الإرهاب فحسب، بل يستدعي أيضاً انتهاج أسلوب التعلم المستمر والاستثمار المتواصل في تعليم الأجيال المقبلة ونأمل مخلصين أن يخدم هذا المنهج أسرة مكافحة الإرهاب الموسعة باعتباره وثيقة مرجعية معمقة، وأن يساهم في عملية التعلم والتدريب على المستوى الوطني في جميع الدول المعنية، من البلدان الحليفة والشريكة على حد سواء وأن يعزز هذه الجهود عبر مختلف المسارات ومنها برنامج الناتو لتعزيز التعليم في مجال الدفاع (DEEP).

هكذا نخلص من هذه المحاضرة إلى أن الدوغمائية مرض وينتشر بين كثير من الناس وكثير من المجتمعات ويرتبط بغياب التفكير العلمي والمنطقي حين تتحكم الأفكار الجامدة في تصرفات الأفراد وعلاقتهم ببعضهم البعض.

تتم عن طريق الاختبارات المبنية في هذا المجال والتي أفرزت مظاهر ومنها: أن الشخصية الدوغمائية تميل إلى المثالية والكمال، أن الشخص الدوغمائي شخص قليل الخبرة ولكنه لا يعترف بذلك، أنه شخص أحادي التفكير ويصعب تغيير رأيه أو معتقده، أنه يبدي انطباعاً للآخرين على أنه قادر على الإجابة على كل سؤال يوجهه أو يواجه فكره بسبب المبادئ والمفاهيم التي يحفظها عن ظهر قلب ويستخدمها دائماً في حواراته.

واستدل المحاضر بأمثلة على ذلك كثيرة من اتباع أصحاب الفكر المتطرف والمنظمات الإرهابية في القاعدة وداعش وبوكو حرام والمنظمات الإرهابية من الفكر اليميني وغيرهم من الديانات والمعتقدات الأخرى، ففي طرحهم ورسائلهم التي يوجهونها عبر وسائل التواصل والمواقع المختلفة نسمع ونشاهد حفظاً لبعض الآثار والأحاديث الضعيفة أو المجتزأة والصادرة من زعمائهم بحيث يوردونها على أنها مسلمات ومجمع عليها بينما يحتفظ قادتهم بما يعتقدون أنهم من يملكون الفكر الاستراتيجي والموكلون لتبنيه والمحاربة من أجله من خلال اتباعهم أصحاب الشخصية الدوغمائية.

إن أصحاب الشخصية الدوغمائية يظهر عليهم الارتباك والتوتر والقلق الدائم والشك في الآخرين والتناقض في التعاملات ويفقدون إدراكهم لمنطقية أعمالهم وتصرفاتهم.

إن أصحاب الشخصية الدوغمائية يفتقرون إلى الإحساس بمشاعر الآخرين أو آثار أفعالهم وقد شاهدنا أفعال بعض أعضاء المنظمات الإرهابية من خلو المشاعر الإنسانية في أفعالهم والتكامل بمن يعتقدون أنهم يخالفونهم الرأي والمعتقد.

وفي تحليله النفسي لشخصية المتطرف فكرياً وعقدياً أضاف بأن الأشخاص الذين يتلبسون فكراً متطرفاً إنما يعيشون تناقضاً وصراعاً في حالتهم النفسية وربما في سماتهم الشخصية فهم يرون أنفسهم أنهم أكثر فهماً وأنضج عقلاً وأكثر وعياً بمسائل العقيدة الدينية لكي يثبتوا ذاتهم ويحققوا نقصهم في نجاحاتهم الحياتية الطبيعية وبعضهم يمثل مشروعاً دينياً متكاملماً بحسب سيطرة سمات العظمة في الشخصية ويذهبون في تبنيهم لهذه الأفكار والمعتقدات إلى أن الآخرين قد استهوتهم الشياطين وهم في طريقهم إلى الجحيم ولذلك يمكن أن يضحوا بحياتهم في محاربة هؤلاء الذين يخالفونهم في المعتقد حسب زعمهم مؤمنين أنهم ذاهبين إلى جنات النعيم.

وقد تأثر وانعكس هذا الفكر في شخصيات كثير من المغرر بهم في العديد من التنظيمات الإرهابية في أفغانستان في القاعدة وفي العراق وبلاد الشام في تنظيم داعش وغيرها من التنظيمات التي تنتسب للإسلام في القارات الأخرى، وكذلك التي تنتسب للأديان الأخرى.

وبرز منها العديد من الأمثلة التي تمثل وتبني مناهضة الفكر الإسلامي والتحريض على قيمة وكتبه واتباعه ممثلاً فيما يسمى بالإسلاموفوبيا (Islamophobi) كما ظهر من الأحداث الإرهابية في نيوزلندا والدنمارك والسويد وغيرها.

ثم انتقل الأستاذ الدكتور زايد الحارثي للحديث عن سمات شخصية قادة و زعماء الفكر المتطرف، وقال: لا بد من الإفراز بحقيقة هامة وهي أن الناس لا يولدون إرهابيين إنما يولد المولود على الفطرة وتتكون شخصيته من خلال عوامل وراثية وبيئية والتفاعل بينها ومن هنا نشأ ما يسميه علماء النفس (الفروق الفردية) فهناك الأذكياء والعباقرة والمخترعين وهناك متوسطي الذكاء وضعفاء الذكاء وهناك المتسمين بسمات القيادة والزعامة وهناك المتسمين بسمات التبعية وهناك الأسوياء ذهنياً وهناك المتخلفين عقلياً وهكذا، ولذلك وفي موضوع الحديث عن سمات قادة وزعماء التطرف والمؤثرين في هذا المجال

## وفداً من الدارسين من كلية القيادة والأركان يزور التحالف



ضمن سلسلة الزيارات المتبادلة مع الجهات المعنية جاءت زيارة وفود الدارسين في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة لبرنامج ماجستير الدراسات الإستراتيجية ودبلوم الأمن الوطني ودبلوم الإعلام العسكري للتحالف يوم الأحد الموافق 12 مارس 2023م، وكان في استقبالهم أمين عام التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي، حيث استمع الوفد إلى إيجاز مفصّل عن أهم أعمال التحالف الإسلامي في مجالات محاربة الإرهاب المختلفة والإستراتيجيات التي يقوم عليها لتنفيذ مبادرات التحالف المعنية بمحاربة الإرهاب، عقب ذلك تجول الوفد الزائر بين جنبات مقر التحالف واطلعوا على أهم الإصدارات المعنية بمحاربة الإرهاب، كما اطلعوا على آخر التطورات والمستجدات ذات العلاقة بالتنظيمات والأحداث الإرهابية حول العالم.



## إصدارات التحالف بحلتها الجديدة

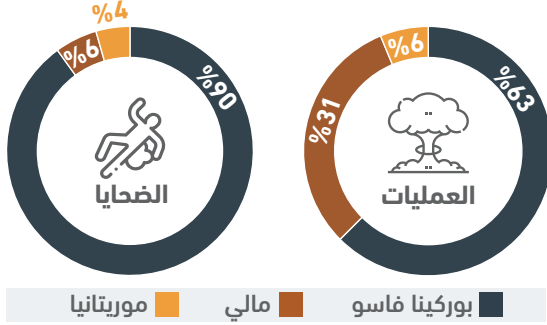
ضمن سلسلة إصدارات التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب صدر العدد الرابع عشر من مجلة التحالف الفصليّة لشهر إبريل 2023م متضمناً ملف العدد بعنوان الصراع بين الجماعات الإرهابية "الأسباب والتداعيات" كما أصدر التحالف هذا العام إصدارين شهريين جديدين، الإصدار الأول تحت سلسلة شهرية بعنوان "قضايا الإرهاب" وتستعرض هذه السلسلة قضية من قضايا الإرهاب حول العالم، من منظور الباحث، بعد دراستها وتحليلها في المنطقة الجغرافية محل الدراسة، بحيث تكون هذه القضية ضمن مجالات عمل التحالف الأربعة في محاربة الإرهاب. ويأتي الإصدار الثاني تحت سلسلة بعنوان "دوافع الإرهاب" والتي تتضمن دراسة وتحليل أهم العوامل ذات الصلة الوثيقة بالإرهاب، كالبينة والأفكار والقناعات المنحرفة ونحوها، والتي تُعد من المحفزات الرئيسة للإرهاب، بحسب نتائج الدراسات والبحوث، بحيث تكون الدراسة ضمن مجالات عمل التحالف الأربعة في محاربة الإرهاب.



## الإرهاب في دول الساحل (G5) خلال شهر مارس 2023م



شهدت دول الساحل خلال شهر مارس انخفاض بنسبة (-6%) من حيث عدد العمليات الإرهابية، ونسبة (-63%) من حيث إجمالي عدد الضحايا القتلى والجرى مقارنة بشهر فبراير 2023م.



الدولة	العمليات الإرهابية		الضحايا (قتلى وجرى)	
	مارس 2023	فبراير 2023	مارس 2023	فبراير 2023
بوركينافاسو	= 10	10	↓ 81	168
مالي	= 5	5	↓ 5	33
موريتانيا	↑ 1	0	↑ 4	0
النيجر	↓ 0	2	↓ 0	40
تشاد	= 0	0	= 0	0
المجموع	↓ 16	17	↓ 90	241

### القطاعات المستهدفة في العمليات الإرهابية

القطاع	بوركينافاسو	مالي	موريتانيا
القطاع العسكري	36 4	5 4	4 1
المديون	45 6	0 0	0 0
المنظمات غير الحكومية	0 0	0 1	0 0

### العمليات الإرهابية والضحايا حسب الجهات المنفذة

الجهة	بوركينافاسو	مالي	موريتانيا
القاعدة	4 1	5 4	11 1
نصرة الإسلام والمسلمين	11 1	5 4	4 1

عدد الضحايا ■ عدد العمليات

### أبرز التطورات السياسية والأمنية

- «بوركينافاسو»، أعلنت بوركينافاسو وقف العمل بـ«اتفاق المساعدة العسكرية» الموقع عام 1961 مع فرنسا، بعد أسابيع من طلبها سحب القوات الفرنسية من هذا البلد الذي يشهد أعمال عنف ينفذها متطرفون.
- «مالي»، كشف رئيس الوزراء المالي شوغل كوكالا مايفا تفاصيل الانسحاب الفرنسي من بلاده، وقال إن لدى بلاده معلومات دقيقة وأدلة على أن بعض الإرهابيين في مالي كانوا على تواصل مع فرنسا.
- «النيجر»، أجرى رئيس النيجر محمد بازوم، ورئيس بنين باتريس تالون، مباحثات حول مخاطر «داعش»، واتفاق بين البلدين للتعاون العسكري والتنسيق الأمني والتبادل الاستخباراتي.
- «تشاد»، عفو رئاسي عن مئات المتمردين المحكومين بالسجن مدى الحياة لإدانتهم بقتل الرئيس السابق إدريس ديبي.
- «موريتانيا»، فر أربعة جهاديين من سجن في العاصمة الموريتانية نواكشوط أثناء عملية أدت إلى مقتل عنصري أمن، وفق ما أعلنت وزارة الداخلية الموريتانية.

## مدير المكتب العربي لمكافحة التطرف والإرهاب بالرياض يزور التحالف



بوسائل وطرق مختلفة والاستراتيجيات التي يقوم عليها لتنفيذ مبادراته المعنية بمحاربة الإرهاب، ودوره في محاربة الفكر المتطرف وتنسيق كافة الجهود لمحاربة التوجهات الإرهابية من خلال المبادرات الفكرية والإعلامية ومحاربة تمويل الإرهاب والعسكرية، وما يقوم به في مجال تنسيق جهود الدول الأعضاء في التحالف، كما تم خلال الزيارة مناقشة الأمور ذات الاهتمام المشترك.

قام سعادة مدير المكتب العربي لمكافحة التطرف والإرهاب بالرياض العقيد الدكتور/ نايف بن سليمان المطلق، بزيارة التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وكان في استقباله أمين عام التحالف اللواء الطيار الركن/ محمد بن سعيد المغيبي، وذلك يوم الأربعاء الموافق 22 مارس 2023م، واستمع سعادة العقيد الدكتور إلى إيجاز عن أهم جهود التحالف الإسلامي في محاربة الإرهاب

## التحالف يهنئ الدول الأعضاء في مناسبتها الوطنية



هنأ التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب كلاً من الجمهورية التونسية بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال الموافق 20 مارس 2023م، كما هنأ جمهورية بنغلادش الشعبية بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال الموافق 26 مارس 2023م متمنياً للدولتين ولشعبهم المزيد من الأمن والازدهار، وقد جرت العادة على أن تحتفل الدول والشعوب بمناسبتها الوطنية لما لها من الأثر الكبير في تعزيز الانتماء للأوطان وتعزيز مفهوم الوحدة والتآخي والتسامح والسلام بين المجتمعات ويحرص التحالف على تهنئة الدول الأعضاء بهذه المناسبات الوطنية .